لذي يكون من الله لعبده في ملكه هو التجلي الخاص الواحد للواحد
فرؤيتنا له في الموقف يوم القيمة تخالف رويتنا له في اخذ الميثاق
وتخالف رويتنا له في الكثيب وتخالف رويتنا له ونحن في ملكنا وقصورنا
واهلنا فمنه كان الخلاف الذي حكم علينا به في القران العزيز في قوله
ولا يزالون مختلفين وقوله الا من رحم ربك فهم الذين عرفوا
في الاختلاف فهم الذين اطلعهم الله علي احدية الكثرة وهولاء
هم اهل الله وخاصته فقد خالف المرحومون بهذا الامر الذي
اختصهم الله من سواهم من الطوايف ثم قال فتحقق ما اوردناه
في هذا الباب وما ابان الحق في هذا المنزل من علم الرويه تنتفع بذلك
في الدنيا ان كنت من اهل الشهود والجمع والوجود وفي الاخرة وتنتظم
في سلك من استثني الله بقوله الا من رحم ربك فان فهم العامة
فيه خلاف فهم خاصة الله واهله وهم اهل الذكر فهو
علي مراد الله فيه اعطاهم ذلك الاهلية والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل وقال الشيخ نفع الله به في كتاب المعرفة
وسبب اختلاف العقلا حبسهم في دايرة الفكر لم يبرحوا منها

الي

الي المقامات الخارجة عن طور العقول وهي اطوار الولاية والنبوة
حسْبُ العقول التسليم بما ياتي به هذان الصنفان ان انصفتْ
وان لم يوف الفكر حقه وصحبها التقصير ردت الاخبار
النبويه والكشوفات والحقتها بالخيالات الفاسدة لمنا
قضتها الادلة التي قامت عند الخصم فيما زعم وهو المخطي
في كونه اعتمد دليلا ما ليس بدليل فان هذه الامور لا تعارض
الادلة العقلية البتة لكن ليس كل ما يتخذه العقل دليلا
هو دليل لان غلطه كثير وليس بضروري فيستوي فيه
العقلا وهذا النبي صلي الله عليه وسلم من جملة العقلا واكملهم
عقلا ولم يخل ذلك الذي اتي به دليله بل دله العقل علي امكانه
فالتسليم اولي بمن لم يذق مدارك الكشف ولا ظهر له سلطان
فيها فلو انصفوا من نفوسهم وسلموا من هذين الصنفين
احوالهم لسعدوا في الدارين واستفادوا ولكن الرياسة ما
نعة من ذلك واخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة
انتهي والله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب وبالله التوفيق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)